اللازم دعوى في اذاتها بقطع النظر عن قايلها تحتاج الى اثبات
بالعقل فثبوتها مترتب على الدليل العقلي قوله مطالع الانوار حمل الشارح فيما ياتي
المطالع على المعاني لانها ينشا عنها بتاملها الانوار بمعنى علوم وهو اولى
من حمله ع ق لها على الالفاظ معللا بان الانوار تبدو منها لمتاملها
لان التامل فيها انما هو بواسطة تامل معانيها فالبدو في الحقيقة
من المعاني قوله وما احتوت رجع الشارح ضميره الى الانوار و ع ق الى
المطالع وهو اولى لان اشتمال الانوار على الاسرار بمعنى النكت
الخفية انما هو باعتبار تعلقها بها واشتمال المطالع عليها من اشتمال
الدال على المدلول على حمله ع ق للمطالع او الكل على الجزء على حمل الشارح لها
وكلاهما اقوى من اشتمال الانوار قوله فهو من ثمرات الخ اي بواسطة م
كما سيفيده قوله والمراد به هنا العلم اي الادراك بدليل قوله لان به
الخ قوله اذ خبايا الخ الظ انه تعليل لما تضمنه قوله وما هدوا
ما اشتملت الخ من دعوى اشتمال تلك الانوار على اسرار قوله بدليل
وما يعلم الخ ضميرنا ويله يرجع لما تشابه وهذا دليل على ان في القران
خبايا لا على انها تتعلق الخ كما هو واضح قوله وادراك الخ الظ ان هذا
تنبيه على محصل ما افاده المص بقوله امد الخ ومراده تنوير القلوب
بتصفيتها من الكدر قوله فنزهوا الفا للترتيب والسببية وهو
متسبب عما قبله بواسطة كما يفيده ع ق قال فنزهوا اي فبسبب انهم
ادركوا بتاييد الله تعالى شيا من محاسن القران وعلومه تتبعوا تلك
المحاسن بملازمة التامل فيها فنزهوا اي متعوا اه قوله رياضه
الروضة ما اشتمل من الارض على غرس نافع قوله واوردوا الايراد
الاحضار وهو للفكر بواسطة ايراد النفس وفي الكلام حذف اي واخذت
نفوسهم من حياضه تامل قوله حياضه الحوض ما يملا بالما
من مكان واسع يعد للشرب ع ق قوله النفوس الناطقة اي
اللطيفات الربانية المتفكرة وقوله تقتنص اي تخبر وقوله باقتناص
اي اصطياد والمراد به هنا حوزها قوله بالاقوات المناسبة ابدالها
بالرياض ليترتب جواب لما على ما قبله اللهم الا ان يقال

ان

ان المراد الاقوات حقيقة او حكما فتدخل الرياض فان
مزاولتها يحصل بها انتعاش كما يحصل بالقوت الحقيقي
تامل قوله بجامع نزهة النفس الخ الاوضح بجامع النزهة
بكل فالنفس تتنزه بملابسة المعاني كتنزه القالب الخ قوله
فاضافة رياض الخ تفريع على قوله والمضاف اليه ضمير القران
الى هنا قوله مع مراعاة الخ اذ هو المشبه قوله كاضافة
حياض التشبيه تام قوله وان كان المقصر الخ اي ان المقصر
بالمتوسط لنوع منه اذ معاني القران لا طاقة للبشر على
استقصايها حتى يتنزه في جميعها ويرد عليه هذا مراده
فيما يظهر وقد يقال ان المتنزه في شيء لا يقتضي استقصا ٥
وكذا الايراد عليه فانه يقال تنزهت في مصر واوردت
دابتي على البحر من غير ارادة لبعض فيهما وح فلا حاجة
الى ارادة البعض هنا استناد المذكور تامل وجملة وانه كان
الخ حال من المضاف في قوله مع مراعاة المضاف المتقدم
او من كاضافة وفي كلامه الحذف من الثاني لدلالة الاول
او العكس قوله ثم صلاة الله لم يذكر السلام جريا على عدم
كراهة افراد احدهما عن الاخر بل اذا صلى في مجلس وسلم
في مجلس ولو بعد مدة طويلة كان اتيا بالمطلوب وهذا هو المختار
عندي وفاقا للحافظ ابن حجر وغيره والاية لا تدل على طلب قرنهما
لان الواو لا تقتضي ذلك اه صبان على الاشموني قوله ما ترنما
الخ انما ابد الصلاة بما ذكر لان سوق الابل في ارض الحجاز
لا ينقطع من الحجيج حتى ينقطع الاسلام ولا ينقطع الاسلام
الى قيام الساعة لما ورد ان طايفة من الامة لا يزالون

Copyright © King Saud University